هذا الليل ان تكابدوه وتخلتم على المال ان تنفقوه
وجبنتم عن العدو ان تقاتلوه فاكثروا من ذكر الله
السابعة والخمسون ان ادامة الذكر تنوب عن التطوع
وتقوم مقامها سواء كانت بدنية او مالية او بدنية
مالية كالحج التطوع وقد جاء ذلك صريحا في حديث
ابي هريرة ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور
بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما نصلي و
يصومون كما نصوم ولهم فضل اموال يحجون بها
ويعتمرون ويجاهدون فقال الا اعلمكم شيئا تدركون
به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا احد
يكون افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا
بلى يا رسول الله قال تسبحون وتحمدون وتكبرون
خلف كل صلوة الحديث متفق عليه فجعل الذكر
عوضا لهم عما فاتهم من الحج والعمرة والجهاد انتهى

يسبقون

يسبقون بهذا التذكر فلما سمع بذلك اهل الدثور
عملوا به فان داود الى صدقاتهم وعباداتهم مما لهم
التعبد بهذا الذكر فخانوا الفضلين فنافسهم الفقراء
واخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بانهم قد شاركوهم
في ذلك وانفردوا عنهم بما لا قدرة لهم عليه فقال
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وفي حديث عبد الله
ابن بشر قال جاء اعرابي فقال يا رسول الله كبرت
على جلال الاسلام وشرائعه فاخبرني بامر جامع
يكفيني قال عليك بذكر الله قال ويكفيني يا رسول
الله قال نعم ويفضل عنك فدله النبي صلى الله
عليه وسلم على شيء بعثه على شرائع الاسلام وحرص
عليها والاستكثار منها فانه اذا اخذ ذكر الله شعارا
احبه واحب قليله ولا شيء احب اليه من القرب شرائع
الاسلام فلذلك دله رسول الله عليه وسلم على ما يتكن
به من شرائع الاسلام ويسهل عليه وهو ذكر الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)